

اي بعد ما تقدم من ذكر الله والثناء والصلاة على نبيه صلى الله عليه
عليه اي فهداه رسالته في الفقه اي في بيان احكام الماء واتيت
بها اي بعد كثير من اقتداء النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان
ياقي بها في خطبه وكتبه واختلف في اول من قالها فيقول داود
وانها فصل الخطاب الذي اوتيه وقيل يعقوب وقيل قنبر اس
ساعده وقيل كعب ابن لؤي فيها اقوال كثيرة **ولقد دخل** الحجة الخامسة
الذكر هنا ولاجل من انكر الذكر جهرا **انا قول** وباللله التوفيق قد نقل
الشيخ علوان رحمه الله ونفعنا بكتبه في شرحه على تارخية ابن بديل الصدي
رحمه الله **فقال** فلا تصد بما مال اليه بعض الاعاظم خاصة وعامة
من انكار الجهر بالصوت ومن عمن ان ذلك غفلة وليس مقصود
ادامق مود ذكر القلب معتدين على قوله تعالى واذكر ربك في نفسك
وقوله صلى الله عليه وسلم حين الذكر ما خفي وغير ذلك لقوله اربعوا على
انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غيب **والجواب** عن هذه الآية
والادلة وضحاها في رسالة مشتتة نسال الله ان يوفقنا فيها
لانعيدها هنا نعلم نلوب الى الجواب بما يجازر وتفصيح عن الحق
اما قوله تعالى واذكر ربك في نفسك وخفية فعمله مسروق بسبب
وهو ان الكفار كانوا اذا سمعوا القرآن والذكر سوا القرآن ومن

جا

جاء بالقرآن حسبا ذكر في قوله تعالى ولا تذكروا تلك القبور بصلواتكم يعني
بقواتكم ليلا يسمعكم المشركون الفجار ولا تحافت بها ليلا هيوت البهائم
لصوتك الا خيارا وبصبي بين ذلك بسبب لا يبني السر والجهر
وقد زالت العلة بظهور دين الاسلام على الاديان والله
الحق نزال المعلول وتعين الجهر والاعلان **والله** دراي در
الفتاوي حيث قال في بدو الاسلام والذي يعتك بالحق نبيا
لا صرح بها بين ظهرانيهم يعني بعلته التوحيد وتعلو الذكر
يلتفت بما لا يراه من الايدي هناك **وايقا** قوله في نفسك يتبع الى
مرعات العقل المعبر بالنفس **هنا** فان الذكر باللسان والقلم وقا
وباللسان فقط اتفاق فامر يذكر مطابق لظاهر الباطنة وباطنه
لظاهره والسر والجهر مسكوت عنه ولا يلزم قوله تصرفا حقيقة
ان يكون المراد به اخفاء الصوت فيه وانما المراد اخفاؤه من النفس
والشيطان بالقبية عنهما والفتاوى المذكور عن الذكر والذكر **وقوله**
ولا تذكروا القبور يعني الذين غلبوا عن ذكرهم بذكرهم اذ لو ذكر
بقولهم الموجود وشهدوه بجلهم ولو شهدوه بجلهم لولا شهدوه بجلهم لولا
المرات والنكاح مشهور ومن عكسهم منه ومعه لا شريك
له فهناك يكون هو الذكر والمذكور والذاكر كما قال بعضهم